

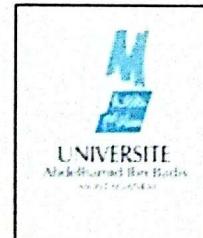
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية



مخبر الخلدونية الجديدة والمؤسسات العمرانية والسلطة

فرقة البحث: الأسس السوسيو أنثروبولوجية للسلطة والعلاقات القرابية، والروابط الاجتماعية  
والإيديولوجية

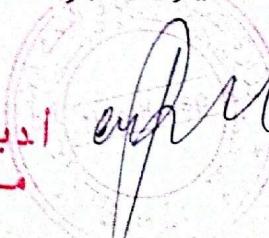
## شهادة مشاركة

يشهد عميد كلية العلوم الاجتماعية أن: أ.د. اسعيداني سلامي، شارك (ت) في محالاته الملتقى الوطني المضوري الموسوم بـ "المتحاديات هرمونات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الروابط الاجتماعية بمداخلة عنوانها: "القيم الاجتماعية التفاعلية للمجتمع في زمن الشبكات الاجتماعية، مقاربة نقدية" وذلك يوم 28 ماي 2025 والذي انعقد بجامعة عبد الحميد ابن باديس "خروبة" بمستغانم - الجزائر -

تفضلاً بقبول فائق تباراته التقدير والاحترام.

مدير المخبر

أ.د بن حليمة صهراوي  
مدير مخبر





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - الجزائر  
كلية العلوم الاجتماعية



مخبر بحث الخدودية الجديدة والمؤسسات العمرانية والسلطة

فرقة بحث الأسس السوسيوأنثروبولوجية للسلطة والعلاقات القرابية، والروابط الاجتماعية والإيديولوجية

بالتنسيق مع كلية العلوم الاجتماعية

ينظم ملتقى وطني هجين (حضورى/عن بعد)  
 حول :

## استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الروابط الاجتماعية

يوم الأربعاء 28 ماي 2025 بقاعة المحاضرات،  
المكتبة القديمة (خروبة)

المنسق العلمي للملتقى: أ. د. كرابية أمينة / أ. د. مناد سميرة

الرئيس الشرفي للملتقى: أ. د. بودراح إبراهيم، مدير جامعة مستغانم

المشرف العام للملتقى: د. بوثلجة رمضان، عميد كلية العلوم الاجتماعية

مدير مخبر الخدودية: أ. د. صحراوي بن حليمة، جامعة مستغانم

رئيس فرقة البحث: أ. د. حداوي محمد، جامعة مستغانم

رابط الملتقى عن بعد: <https://meet.google.com/scb-pnzq-upx>

الحلسة الافتتاحية من نشط: ط.عندی شمام

الوقت	اسم ولقب المتتدخل	الرقم
09:00	كلمة السيد مدير المختبر: أ.د. صحراوي بن حليمة	01
09:05	كلمة السيدتان رئيسة الملتقى: أ.د. كرابية أمينة وأ.د. مناد سعيرة	02
09:10	كلمة السيد عيد كلية العلوم الاجتماعية: د. بوئليحة رمضان والاعلان عن الافتتاح الرسمي للملتقى	03
09:15	المحاضرة الافتتاحية من تقديم: أ.د. محمد حمداوي رئيس فرقه البحث	04
	استراحة: 09:45 - 09:30	

الورشة (خطبوي) برئاسة: د. عزيزادي حساز (جامعة مستغانم)

التوقيت	عنوان المداخلة	المتدخلون ومؤسسة الانتقاء	الرقم
09:45	نقط الروابط الاجتماعية في ظل التحولات	أ.د. كرابية أمينة أ.د. مناد	01
	السوسيولوجية دراسة تحليلية	سميرة (جامعة مستغانم)	
10:00	موقع التواصل الاجتماعي ودورها في تماسك	د. بن ناصر شيماء	02
	الأسرة وبناء الرابط الاجتماعي خارج المجتمع	د. عمارة غنية	
10:15	الجزائري، الأسرة الجزائرية في المهاجر	(جامعة مستغانم)	03
	الرابط الاجتماعي في التراث السوسيولوجي،	أ.د. صحراوي بن حليمة	
10:30	دراسة تحليلية لأهم النظريات	(جامعة مستغانم)	03
	الجريمة الالكترونية وعلاقتها بالمخاطر المهددة	د. بوجفة عمارية	
10:45	للبينة الآمنة للحكومة الالكترونية والبناء	(جامعة مستغانم)	03
	السوسيولوجي		
11:00	واقع استخدام موقع التواصل الاجتماعي	د. بلكرد محمد	04
	"(فايسبوك)" لدى تلاميذ الطور المتوسط	د. زهراوي خروفه	
	(جامعة مستغانم)		
11:15	الجرائم الالكترونية كنتيجة للاستخدام السيء لشبكات	د. حيرش نور الدين	05
	التواصل الاجتماعي	د. جرييو محمد الأمين	
	(جامعة معسکر)		
11:30	انعكاسات التكنولوجيا على الترابط الاجتماعي،	د. بن زيان خيرة	06
	العزلة الاجتماعية نموذجا	(جامعة وهران 2)	
	التربيبة الإعلامية الرقمية كأداة لترميم النسيج	ط.د. هناء الجاروشة	07
	الاجتماعي ومواجهة تأثيرات وسائل التواصل	ط.د. ولاء حضر	
	الاجتماعي	(جامعة مستغانم)	
11:45	موقع التواصل الاجتماعي وأثرها على التواصل،	د. محمود بدبار	08
	قراءة نقدية، فيسبوك نموذجا	(المركز الجامعي البيف)	
12:00	تأثير الأمراض المزمنة على الرابط الاجتماعي:	د. سالمي وسيلة	09
	مقاربة سوسيوأنثروبولوجية	(جامعة مستغانم)	
12:15	دور موقع التواصل الاجتماعي في تنشئة الطفل بين الواقع والمأمول "اليوتوب نموذجا"	ط.د. مني نادية	10
		أ.د. بن لحبيب بشير	
		جامعة الأغواط.	

مناقشة عامة:



الورشة الأولى (عن بعد) برئاسة: أ.د. مناد سيرة (جامعة مستغانم)  
رابط الورشة: [meet.google.com/nzp-veqb-hik](https://meet.google.com/nzp-veqb-hik)

الرقم	المتدخلون ومؤسسة الاتصال	عنوان المداخلة	التوقيت
01	د. شهرزاد بوتي د. سهيلة شويبة (جامعة الوادي)	الإطار النظري والمفاهيمي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي: مقاربة سوسيولوجية	09:30
02	د. جميلة حوحو (جامعة بسكرة)	أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية - قراءة سوسيوتربوية.	09:45
03	د. حمدون الشيخ (جامعة بشار)	إدمان موقع التواصل والإخلال بواجب صلة الأرحام	10:00
04	أ.د. رتيمى أسماء (جامعة المدية) أ.تراس عبد الرحمن (جامعة تيزى وزو)	أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على البنية الاجتماعية والروابط الأسرية - دراسة سوسيولوجية.	10:15
05	ط.د. قادة كنوش (جامعة آفلو) ط.د. سراق كريمة (جامعة غرداية)	أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" على العلاقات الأسرية قراءة في بعض الدراسات ذات العلاقة	10:30
06	د. إبراهيم جناد د. عبد الناصر (جامعة تيارت)	شبكات التواصل الاجتماعي - رؤية في المفاهيم والأدوات والمستخدامات	10:45
07	د. عابد سليمة (جامعة وهران 2)	تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي الحقيقي	11:00
08	أ.د. أحمد بودشيشة (جامعة سكيكدة)	الروابط الاجتماعية في ظل صعود الفردانية والاستقلالية	11:15
09	ط.د. خولة بولحية (جامعة باتنة 1)	العلاقات داخل الأسرة الجزائرية في ظل استخدام موقع التواصل الاجتماعي	11:30
10	د. عماد بوروح (المركز الجامعي بريكة) د. حنان بعجي (جامعة مسيلة)	شبكات التواصل الاجتماعي وتحولات العلاقات القرابية - من الحضور الواقعي إلى التفاعل الافتراضي -	11:45

مناقشة: 12:15 — 12:00



الرقم	المتدخلون ومؤسسة الاتقاء	عنوان المداخلة	التوقيت
01	د. مختارى زهية د. مختارى فاطمة (جامعة الأغواط)	الرابط الاجتماعي: بناءات مفاهيمية	09:30
02	د. بن خرارة فتحية ط.د. عمارة محمد سليمان (جامعة الوادي)	الاستخدامات النفسية لشبكات التواصل الاجتماعي قراءة في النظريات والمفاهيم	09:45
03	د. رهوانى بوزيان (جامعة تلمسان)	مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي وأثارها النفسية والاجتماعية على الأطفال والمرأهقين	10:00
04	د. معلوم ليلى (جامعة تيزى وزو) ط.د. البانى جميلة (جامعة الجزائر2)	الاجهاد المعلوماتي واثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الروابط الاجتماعية	10:15
05	ط.د. حمزة لسلت (جامعة الجزائر2)	شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية والعلاقة على الأسرة الجزائرية	10:30
06	د. نور الدين بن الشيخ (جامعة قسنطينة2)	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للمرأهق - اليوتوب أنموذجا-	10:45
07	ط.د. بـلـحـمـيـسـيـ خـيرـةـ وـهـيـبـةـ (جامعة سيدى بلعباس)	إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لسيدي بنعباس)	11:00
08	د. بلخير فايزة (جامعة غليزان)	إدمان الوالدين لموقع التواصل الاجتماعي والمشكلات الأسرية والسلوكية لدى الأبناء	11:15
09	د. فايزة لحول د. حنان زرقان (المركز الجامعي خميس مليانة)	إدمان موقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية والتسلق القيمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي	11:30
10	د. اسعيد مخلوفي (جامعة قسنطينة)	الانعكاسات النفسية والاجتماعية في الاستخدام المفرط لموقع التواصل الاجتماعي	11:45

مناقشة: 12:15 — 12:00

الرقم	المتدخلون ومؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة	التوقيت
01	ط.د. سلمى بن خليف (جامعة سكينه) د. مالك بن خليف (جامعة عنابة)	التأصيل المفاهيمي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في السياق المجتمعي الحديث	09:30
02	د. دبادوش الهاشمي د. تواتي مهدي (جامعة البليدة 2)	موقع التواصل الاجتماعي والمواطن الرقمي: من الإدماج الاجتماعي إلى زمن العزلة	09:45
03	د. لطيفة صافي (جامعة تبسة) ط.د. عبد الحكيم صافي (جامعة سطيف 2)	التيك توك وصناعة القيم الاجتماعية: تأثير محتوى المؤثرين على المراهقين	10:00
04	د. طارق بروك (جامعة قسنطينة 2)	أثر تطور شبكات التواصل الاجتماعي على الروابط الاجتماعية في المجتمع الجزائري.	10:15
05	د. المرادي د علاش (جامعة معسكل)	الروابط الاجتماعية بين الواقع والافتراضي	10:30
06	د. نور الدين بن الشيخ (جامعة قسنطينة 2)	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للمراهق -اليوتيوب أنموذجا-	10:45
07	د. عبد الهايدي بوراس (المركز الجامعي البيضا)	آثار منصة الانستغرام على الفرد وانعكاساتها على الروابط الاجتماعية	11:00
08	ط.د. عيشوبة إبراهيم جمال الدين (جامعة الجزائر 2)	ال التواصل الإلكتروني، تعبير عن الذات أم تحقيق لها الفايسبيوك؟ نموذجا (دراسة شملت 62 حالة)	11:15
09	ط.د. بلال سفيان (جامعة سيدي بلعباس)	تأثير استخدامات موقع التواصل الاجتماعي على الروابط الاجتماعية	11:30
10	أ.د. سالي مراد ط.د. صفية مخلوف (المركز الجامعي خميس مليانة)	مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الروابط الأسرية في المجتمع الجزائري	11:45

مناقشة: 12:00 — 12:15

الورشة الرابعة (عن بعد) برئاسة: د. العقاد حفصة (جامعة وهران 2)

رابط الورشة: <https://meet.google.com/jii-svnq-iwy>

الرقم	المتدخلون ومؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة	التوقيت
01	د. برجم سومية (جامعة الطارف)	الرابط الاجتماعي والمفاهيم المكملة له من منظور سوسيولوجي	09:30
02	د. بو عناني مصطفى (جامعة سعيدة)	إدمان منصات التواصل الاجتماعي وأثرها على أساليب المعاملة والوالدية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية سعيدة)	09:45
03	د. حنان بو عيسى (جامعة باتنة 1) د. سميرة غواس (جامعة قسنطينة 2)	الانعكاسات التربوية لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطفل	10:00
04	د. نجاة بولسان (جامعة سكيكدة) د. سامي هادف نجاة (جامعة سكيكدة)	تأثير موقع التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري	10:15
05	د. سلمي بن مليط (جامعة سكيكدة)	السلطة الرمزية لموقع التواصل الاجتماعي وجدلية التماسك الاجتماعي: نحو فهم إعلامي سوسيولوجي للعزلة الرقمية.	10:30
06	ط. د. لطيفة فايد (جامعة مستغانم) د. أحمد زرنوح (جامعة غرداية)	من الرابطة الاجتماعية الحقيقة إلى الرابطة الافتراضية (جدلية الهوية والاستلاب)	10:45
07	د. محمد لعاقل (جامعة شلف) د. عائشة سعدي (جامعة تيسمسيلت)	فقدان الطفولة: موقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية	11:00
08	د. موسلي فريد (جامعة معسكر) أ. د. جمال فرفار (جامعة معسكر)	تأكل الروابط القرابية في المجتمع الجزائري تحت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية في ظل التحول الرقمي.	11:15
09	د. رحمة الله أوريسي (جامعة تبسة)	أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الآخر -الفيسبوك أنموذجا-	11:30
10	د. محاد رضا (جامعة الجلفة)	تحولات الروابط الاجتماعية في المجتمع الجزائري في ظل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	11:45

مناقشة: 12:15 — 12:00

الرقم	المتدخلون ومؤسسة الائتماء	عنوان المداخلة	التوقيت
01	مونية زوقاي (جامعة أدرار) أحمد نصر الدين عزالريح (جامعة غرداية)	سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي: قراءة مفاهيمية ومسار نظري	09:30
02	د. بن صديق زوبيدة (جامعة تلمسان)	مؤشرات إحصائية عن استخدام موقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الاتصال الشخصي داخل الأسرة الجزائرية	09:45
03	د. حملاوي مهتور (جامعة سكيكدة)	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بازمة الاتصال الأسري	10:00
04	د. حياة حلامي ط. د. خيرة بلفاطم (المركز الجامعي خميس مليانة)	الخصوصية العائلية في زمن السوشيال ميديا: بين المشاركة والمخاطر	10:15
05	د. رياض مزعاش د. نسمة طبشوش (جامعة باتنة 1)	موقع التواصل الاجتماعي وأثرها على روابط الأسرة الجزائرية	10:30
06	د. حنان بوشlagم د. زهية شابونية (جامعة جيجل)	تأثير موقع التواصل الاجتماعي على ديناميكيات الأسرة الجزائرية	10:45
07	د. نبيلة بوناب د. زكية بن سعيد (جامعة بسكرة)	مستوى الصحة النفسية لدى المراهقة المتمدرسة المدمنة على موقع التواصل الاجتماعي دراسة حالة	11:00
08	أ. د. ياسمينة قراطة (جامعة غرداية)	استخدام موقع التواصل الاجتماعي وأثره على الروابط القرابية	11:15
09	د. غنية شريف (جامعة البليدة 2)	أثر استخدام الشاشات على التنمو اللغوي والتواصل عند الطفل	11:30
10	ط. د. فiroz Ziroual ط. د. عشور سميرة (جامعة باتنة 1)	التواصل الاجتماعي الرقمي: مدخل إلى الخيانة الإلكترونية والإهمال الأسري	11:45
مناقشة:			12:15 — 12:00

الرقم	المتدخلون ومؤسسة الاتصال	عنوان المداخلة	التوقيت
01	د. سلمى بالنور (جامعة الوادي)	الرابط الاجتماعي من منظور النظريات السوسيولوجية الكلاسية والمعاصرة	09:30
02	D'. BAGHLI Asmaa (université Sidi Bel Abbes)	Social Media and Human Connection: A Double-EdgedSword	09:45
03	D'. Ilyes Mansour (université Alger)	L'évolutions Manipulation algorithmique et Réalité Législative Algérienne : Enjeux de Protection pour la Société dans les réseaux sociaux	10:00
04	D'. Rim NOUARI (Khemis Miliana)	The Risk Society and the Dangers of Social Media Use on Social Bonds	10:15
05	د. تامتلت إبراهيم ط. د. زاوي إكرام (جامعة غرداية)	الانعكاسات السلبية لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي على الأسرة الجزائرية في العصر الحالي	10:30
06	د. زقندري حورية د. صبيحة حدالن (المركز الجامعي خميس مليانة)	استخدام موقع التواصل الاجتماعي وأثره على الروابط الاجتماعية	10:45
07	د. منية قوابسي (جامعة سوق أهراس)	منصات التواصل الاجتماعي والتحولات القيمية للحياة الأسرية	11:00
08	د. موساوي فرحات (جامعة الوادي)	الأبعاد التربوية والتعليمية لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي من طرف الأساتذة والأولياء وانعكاساتها على العملية التعليمية	11:15
09	د. نبيل رباعي (جامعة الوادي) د. تقي الدين طيبايبة (جامعة باتنة 1)	أثر استخدام الفايسبوك وانعكاساته الدينية على الروابط الاجتماعية	11:30
10	ط. د. هلال سليم المركز الجامعي تيبازة ط. د. بهلولي سنا جامعة وهران 2	الرابط الاجتماعي (قراءة في أبرز المفاهيم وإسهامات المفكرين)	11:45

12:15 ————— 12:00 : مناقشة :

الورشة السابعة (عن بعد) برئاسة : أ.د. بلعربى عبد القادر تقرير أ.د لعمارة محمد بحى  
رابط الورشة: <https://meet.google.com/ide-yqyp-xyo>

الرقم	المتدخلون ومؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة	التوقيت
01	د. كوثر بودان د. كوثر بوبيريمة (جامعة غليزان)	تأثير موقع التواصل الاجتماعي على الروابط الأسرية	09:30
02	د. فطيمة اعراب (جامعة البويرة) ط.د. مروة وسام كحال (جامعة سطيف2)	استخدام موقع التواصل الاجتماعي كأداة للتكيف في مجتمع المخاطر	09:45
03	د. نادية بن علية (جامعة الجزائر2)	مصير الروابط الاجتماعية في ظل الوسائل الاجتماعية - دراسة ميدانية لعائلات جزائرية	10:00
04	د. خالد أسماء (جامعة قسنطينة 2)	استخدام موقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الاسرية: من الترابط إلى التفكك	10:15
05	د. إيمان بومدين د. فهيمة مراح (جامعة تيزي وزو)	قراءة سوسنولوجية في اثر موقع التواصل الاجتماعي على الروابط الأسرية وطرق علاجها	10:30
06	أ. د. كعوان محمد د. بن عيجة محمد (جامعة قسنطينة 2)	موقع التواصل الاجتماعي وأثرها على التحولات الاجتماعية بين الاسر	10:45
07	د. جرادي سكينة د. عمور خيرة (جامعة تيارت)	تغير العلاقات الأسرية في ظل تأثير موقع التواصل الاجتماعي	11:00
08	د. حمزاوي زهية (جامعة تلمسان)	أثر الاستخدام المفرط لموقع التواصل الاجتماعي على التوافق الزوجي- دراسة حالة نموذج	11:15
09	د. حابي خيرة (جامعة سيدى بلعباس)	الغيرة الرقمية: كيف تؤثر موقع التواصل الاجتماعي على الثقة بين الأزواج	11:30
10	د. أشواق خنوس (المركز الجامعي بريكة)	ازمة الرابط الاجتماعي في ظل التكنولوجيا الناعمة	11:45
مناقشة: 12:15 — 12:00			

الرقم	المتدخلون ومؤسسة الانتفاء	عنوان المداخلة	التوقيت
01	د. آسيا أحمان د. باجي عبد الغني (جامعة باتنة 1)	ادمان الانترنت المصاحب لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي	09:30
02	د. رانية قوارف (جامعة باتنة 1)	موقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية بولاية باتنة.	09:45
03	د. بوعزيزية ميلود (جامعة شلف)	دور موقع شبكات التواصل الاجتماعي في تغير القيم المجتمعية	10:00
04	أ. د. سعيدة عطار (جامعة عين تموشنت)	تفكك العلاقات الاجتماعية مقابل تعزيزها من خلال شبكات التواصل: دراسة في ضوء نظرية الحدود الاجتماعية	10:15
05	د. بوبعاية يميزة (جامعة غرداية) د. أسماء لجلط (جامعة سطيف 2)	الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالنسق القيمي والاختراب النفسي لدى عينة من طالبات الجامعيات دراسة ميدانية بجامعتي البرج ومسيلة	10:30
06	د. زمور بدر الدين (المركز الجامعي البيض) أ. د. اسعداني سلامي (جامعة المسيلة)	القيم الاجتماعية التفاعلية للمجتمع في زمن الشبكات الاجتماعية، مقاربة نقدية	10:45
07	د. مطروح فاطمة الزهراء (جامعة تلمسان)	تأثير موقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية	11:00
08	د. عطوم وسام (جامعة جيجل) د. أقوجيل أيوب (جامعة باتنة 1)	فعالية استخدام موقع التواصل الاجتماعي ك وسيط في العملية التعليمية الواقع والمأمول	11:15
09	د. مناد لطيفة (جامعة سيدى بلعباس)	الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي وأثره على الروابط الأسرية	11:30
10	أ. د. مخلوف بومدين (جامعة المسيلة)	الاتصال الساخن وثقافة التشبيك القيمي بعده سوسيولوجيا الرقمي	11:45
مناقشة : 12:00 ————— 12:15			

**اللجنة العلمية للملتقى**

<b>الاسم واللقب</b>	<b>جامعة الانتماء</b>	<b>الاسم واللقب</b>	<b>جامعة الانتماء</b>
أ.د. صهراوي بن حليمة	مستغانم	أ.د. بعلبكي عبد القادر	مستغانم
أ.د. محمد حمداوي	مستغانم	د. عيسى عبدي نورية	مستغانم
أ.د. سميرة مناد	مستغانم	أ.د. شنافي فوزية	وهران 2
أ.د. كرياتية أمينة	مستغانم	د. بلال لينة	مستغانم
د. كروجة شارف	مستغانم	أ. طالبي توفيق	مستغانم
د. عربادي حسان	مستغانم	د. قدور بن عطية مولود	مستغانم
أ.د. حسينة بوعدة	مستغانم	د. العقراق حفصة	وهران 2
أ.د. مشري فريدة	مستغانم	د. بن ناصر شيماء	مستغانم
أ.د. مدنى مدنى	مستغانم	د. بعلالية محمد	غليزان
أ.د. ذرداري محمد	مستغانم	د. راشدي بن يمينة	غليزان
أ.د. يحيى لعمارة محمد	مستغانم	د. فاطمة خداوی	غليزان
أ.د. سيدى موسى ليلي	مستغانم	د. ربيع زمام	وهران 2
أ.د. عكروت فريدة	مستغانم	د. ابراهيم قبيح	شار
أ.د. اسعد زرهوني فايزه	مستغانم	د. حيرش بغداد ليلي أمال	مستغانم
د. بقدوري حورية	مستغانم	د. محروم نوال	وهران 2
د. معاش الضاوية	مستغانم	د. بن زيان خيرة	وهران 2
د. فاهم حنان	مستغانم	د. عمارة غنية	مستغانم
د. أشواق خنوس	المركز الجامعي سي المحواس ببريدة (باتنة)		
د. بن سولة نور الدين	جامعة معسکر		

**اللجنة التنظيمية للملتقى**

ط. عبدي شيماء	مستغانم
ط. دحماني بالقاسم	مستغانم
ط. بن يوسف أميرة	مستغانم

## **المحور المختار رقم 04: الابعاد السوسيولوجية لاستخدامات التواصل الاجتماعي**

### **القيم الاجتماعية التفاعلية للمجتمع في زمن الشبكات الاجتماعية**

#### **مقاربة نقدية**

1- د/ اسعيداني سلامي

أستاذ محاضر في الإعلام

جامعة محمد يوضياف المسيلة

[Salami.sidani@univ-msila.dz](mailto:Salami.sidani@univ-msila.dz)

2- زموري بدر الدين

أستاذ محاضر في علم الاجتماع

المركز الجامعي البيض

- ملخص:

قصدنا في هذه الورقة العلمية بـ (المجتمعات الإعلامية التفاعلية) كل الفئات و الشرائح التي ارتبط تواجدها الفعلي بالเทคโนโลยية في ميدان الإعلام والمعلومات والاتصال (من صحفة مكتوبة وإذاعة وتلفزيون وشبكات رقمية جديدة وغيرها) وما يتفرع عنها من استعمالات وممارسات اجتماعية حولها. هذا الوصف الذي جاء في ظل سياق عالمي للإعلام الجديد، نهاية بالقرن العشرين و بداية القرن الواحد والعشرين. و منهم ما أطلق عليه تسمية الانفجار المعلوماتي أو الإلكتروني، أو حتى مصطلح (علومة الإعلام) وتدور حديثات ورقتنا العلمية حول الإجابة عن السؤال الجوهرى التالي:

**ما هي إمكانية السيطرة على الإبعاد الأخلاقية لعلام المجتمع الاجتماعي في ظل هذه البيئة الرقمية الجديدة؟**

من خلال مقاربات علمية و نظرية تشرح و تفسر لنا عن قرب القيم الأخلاقية الواجب توفرها وتطبيقاتها حتى نستطيع القول بأننا في بيئه رقمية ذات أبعاد أخلاقية في ظل علومه الإعلام. ضمن ما يسمى بالنظام الإعلام الجديد.

**الكلمات المفتاحية: القيم، الأخلاق، المجتمع الإعلامي، التفاعلية، الميديا الجديدة**

#### **Abstract:**

This paper conceives of "interactive media communities" as to encapsulate all groups and segments whose existence is contingent upon technology in the fields of media, information and communication (i.e.print, radio, television, new digital networks, etc.); including their related uses and social practices. Our present conception aligns with a universal understanding of new media at the end of the twentieth century and the beginning of the twenty-first century. This understanding includes concepts such as the so-called information or electronic "explosion" and "media globalization".

The different elements of the present paper examine the following central question:

**To what extent is it possible to control the social media's codes and moral values, in such a**

## **new digital environment?**

The paper takes a critical perspective and uses theoretical and well-established scientific approaches. It examines the moral values that need to be respected to achieve an "ethical digital environment", in the context of "globalized media"; with a particular reference to new media

**Keywords:** values, ethics, media community, interactive, new media

## **- مقدمة:**

يجمع الخبراء والمختصون بأننا اليوم في العصر التكنولوجي والمعلومات والتواصل الاجتماعي، ونحن نعيش فعلاً مجتمع المعلومات الذي يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاج المعلومات الوفيرة لاستخدامها في تقديم الخدمات على نحو سريع وفعال، وتشكل المعلومات أساساً في التدوير والتطوير ، ومن يملك المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب فإنه يملك عناصر القوة والسيطرة في عالم متغير يعتمد على العلم في كل شيء بعيداً عن العشوائية والارتجالية، ويشير مصطلح تفجر المعلومات Information Explosion إلى اتساع المجال الذي تعمل فيه المعلومات ليشمل كافة مجالات النشاط الإنساني مما يؤدي إلى النمو الهائل في حجم الإنتاج الفكري ، وتشتت الإنتاج الفكري، وتنوع مصادر و أشكال المعلومات كالدوريات والكتب والبحوث والبيانات والندوات والمؤتمرات والرسائل العلمية الجامعية وبراءات الاختراع ، والمواصفات القياسية مما يحتاج إليه مجتمع المعلومات<sup>1</sup>. Information Society

## **1. مدخل عام إلى الأخلاق والقيم**

### **1.1.تعريف الأخلاق:**

**لغة:** يعرف الخلق في اللغة بأنه السجية والطبع والعادة ويرى بعض علماء المسلمين (ابن مسكوني 421هـ) أن الخلق صورة للنفس تصدر عنها الأفعال الحسنة والحميدة دون تكلف أو عناء.<sup>2</sup> وضرورة تهذيب النفس حتى تصبح الأفعال الحسنة ملكرة أساسها القيم الأخلاقية. ويرى البعض أن الأخلاق تطلق على سلوك الفرد الذي يتافق مع عادات مجتمعه كما يشير علماء الاجتماع الوضعيون.

وأحياناً يسمى صاحب الخلق الحسن " المواطن الصالح" وقد جاء في معاجم اللغة أن "الخلق: حال النفس راسخة (ملكرة) تصدر عنها الأفعال من غير حاجة إلى فكر وروية" كما يشير المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية عام 1960 في القاهرة.<sup>3</sup>

**اصطلاحاً:** فقد عرف سليم الجابي الأخلاق بأنها تعود في جذورها إلى صميم المادة وليس موضوع فلسي، كما يصوّره الكثير من المفكرين، ويقول أن الأخلاق تتعلق بالصفات الطبيعية التي فطر عليها الإنسان والتي تمتد جذورها إلى أصل وصفات المادة. وترتبط بالقوى الباطنية للإنسان. وهذه الصفات الطبيعية تشكل الأرضية للفعالية والعمل والتطور. ويرتبط موضوع الخير والشر بأسلوب استعمال هذه

الصفات بحيث يؤدي حسن الاستخدام إلى الخير وسوء الاستخدام للشر. وكما أن قوى المادة هي أساس تقدم العالم وتطوره فإن استخدام الصفات الطبيعية المرتبطة بالقوى الباطنية للإنسان يشكل أساس الأخلاق.<sup>4</sup> ويعرف علم الأخلاق بأنه "البحث عن المبادئ وترتيبها واستبطاها والكشف عن أهميتها للحياة الأخلاقية مع بيان الواجبات التي يلتزم الإنسان بها".<sup>5</sup> وتشير الدراسات الانثربولوجية أن تاريخ الحضارة البشرية يزخر بالشريائع الأخلاقية المتقاربة مما يشير إلى أن الأساس الأخلاقي في البشرية فطري. وهذا ينسجم مع تحليل جابي لجذور الأخلاق.

ويرى الدارس أن المفكرين وعلماء الاجتماع قد صوروا علم الأخلاق أحياناً بأنه علم معياري يهتم بما يجب أن يكون وحاولوا وضع المبادئ والمثل الأخلاقية، وأحياناً أخرى اعتبر علم الأخلاق بأنه العلم الذي يهتم بالعادات وضرورة دراسة القوانين والعادات الخلقية عن الإنسان أو اعتباره علماً وضعياً يخضع للتجربة.

ويرى السوفسطائيون أن علم الأخلاق يرتكز على كون الفرد هو مقياس الخير والشر وعارضهم سocrates الذي اعتبر أصل المعرفة بما في ذلك المعرفة الخلقية هو العقل الذي تعود إليه الحقائق والقيم الثابتة الموضوعية. ولكن علماء الاجتماع اعتبروا علم الأخلاق ذلك "العلم الذي يحدد القواعد السلوكية التي تسلم بها جماعة من الناس في حقبة زمنية معينة".<sup>6</sup> وعليه فليس من الضروري أن تكون القواعد الأخلاقية ثابتة.

وخلاله القول أنه من الصعب تعريف الأخلاق بشكل محدد بحيث يحظى بالقبول من جميع الدارسين ولكن الأخلاق في الفلسفة تعني بمعناها "الخير والشر والخطأ والصواب، أما في إطار الخدمة العامة فيقصد بها ضوابط السلوك للموظف العام التي تتعلق بما يجب أن يفعله الموظف وهي تعكس قيم المجتمع. والموظف العام في الخدمة العامة يقع في حيرة أثناء تعريف واجبات عمله بين الالتزام بواجباته وعدم الوقوع في الإغراءات المالية التي قد تصادفه وبين الابتعاد عن نقد رؤسائه وحمائهم. وتبدو هذه المشكلة عندأخذ الاعتبارات السياسية في المقام الأول بحيث يحافظ الموظف العام على حياده السياسي ويتمكن من احترام قيم المجتمع ومراعاة قيم الأمانة والمحافظة على المال العام.<sup>7</sup>

## 2.1. مفهوم القيم:

تورد المعاجم اللغوية مجموعة من الدلالات لكلمة "قيمة" وجمعها "قيم" وتظهر الأصول اللغوية أن الكلمة مشتقة من الفعل "قوم" الذي تتعدد موارده ومعانيه ، فقد استخدمت العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على معاني عدة منها:<sup>8</sup>

**1-الديمومة والتباين :** وهو ما يشير إليه أصل الفعل "قوم" لأنه يدل على القيام مقام الشيء يقال : "ماله قيمة إذا لم يدل على الشيء ولم يثبت عليه ، ومنه قوله عز وجل (إن المتيقن في مقام ) أي في مكان تدوم إقامتهم فيه.

**2-السياسة والرعاية :** ومنه ما قالته العرب عن الذي يرعى القوم ويصونهم " فالقيم السيد وسائس الأمر" ، والرجل : قيم أهل بيته وقيمه يقوم بأمرهم .

**3- الصلاح والاستقامة :** فالشيء القيم ما له قيمة بصلاحه واستقامته ، ومنه قوله عز وجل : (ديننا قيما) أي مستقيما وأورد الراغب أن الدين القيم هو الثابت المقوم لأمور الناس ومعاشرهم وأمر قيم مستقيم وخلق قيم حسن ودين قيم مستقيم لا زيف فيه ، وكتب قيمة مستقيمة تبين الحق من الباطل .

وتتفق هذه المعاني اللغوية الثلاثة مع المدلول العام الذي تحمله مفردة "قيمة" فالقيم تتسم بالثبات ، وفيه معاني الرعاية والصلاح والاستقامة.

أما القيمة في الاصطلاح فيصعب الوقوف على الدلالات الاصطلاحية للقيمة وما تتضمنه من معاني عند من يستعملونها كافة ، فالقضية القيمية شأنكة لمسائل كثيرة التفرعات ، تضرب أصولها التاريخية إلى ما يزيد عن ألف وخمسمائة سنة، ذكرت في مداولات الفلاسفة وكانت إحدى قضاياهم المهمة التي درسوها وخاضوا فيها تنظيرا وتأطيرا وبغض النظر عن مذاهب الفلاسفة ورأياهم، تبقى القيمة قضية الإنسان الأولى، ومنطلق تفكيره ، ومحط تأملاته، فجوهر الوجود الإنساني يقوم عليها، ويسوس حولها، إذ لا معنى لحياة الإنسان بلا قيم تحكم تفاعله مع عوالم الأفكار والأشياء من حوله، وعندما يتجرد الإنسان من قيمه الفاضلة فإنه يتجرد في الواقع الأمر من حقيقة إنسانية ونظرا لأهمية القضية القيمية سواء في بعدها التنظيري الفلسفى أم في حقيقة واقعها ووجودها العلمي ، فقد تناولها العلماء الدارسون بالتحليل والتفسير والبيان، الأمر الذي تمضى عنه وجهات نظر متعددة، شارك فيها الفلاسفة والتربويون وعلماء الاجتماع والسياسة، وكانت خلاصة ذلك هائلة من المعرفة والفلسفة والنظريات واختلاف حول القيم وطبعتها ، ما يبيّن مضيق لدلالتها أو موسع لها ، وفي الوقت الذي رأى بعضهم أن القيم لا تعود مجرد اهتمامات أو رغبات غير ملزمة ، رأها آخرون أنها تتسع لتكون معايير مرادفة للثقافة كل ، وأنها تلك الأشياء (نشاطات ، خبرات ... الخ) التي بتوازنها يتحقق الوجود الإنساني<sup>9</sup>

والقيم بذلك تتحدد على النحو التالي:

**1- محك حكم بمقتضاه ،** ونحدد على أساسه ما هو مرغوب فيه أو مفضل في موقف توجد فيه عدة بدائل.

**2- تتحدد من خلالها أهداف معينة أو غايات ووسائل لتحقيق هذه الأهداف أو الغايات .**

- 3- الحكم سلباً أو إيجاباً على مظاهر معينة من الخبرة في ضوء عملية التقييم التي يقوم بها الفرد.
- 4- التعبير عن هذه المظاهر في ظل بدائل متعددة أمام الفرد ، وذلك حتى يمكن الكشف عن خاصية الانتقائية التي تتميز بها القيم .
- 5- تأخذ هذه البدائل أحد أشكال التعبير الوجودي مثل : " يجب أن .." أو " ينبغي أن .." حيث يكشف ذلك عن خاصية الوجوب أو الإلزام التي تتسم بها القيم .
- 6- يختلف وزن القيمة من فرد لآخر بقدر احتكام هؤلاء الأفراد إلى هذه القيمة في المواقف المختلفة .
- 7- وفي ضوء ذلك تمثل القيم ذات الأهمية بالنسبة للفرد وزناً نسبياً أكبر في نسق القيم ، وتمثل القيمة الأقل أهمية وزناً نسبياً.

## 2. التفاعل والإعلام التفاعلي: التداخل و الفروق

### 1.2. ما هو التفاعل؟

جاء في معاجم اللغة العربية أن التفاعل من الأصل اللغوي ، فعل الشئ فعلاً وفعلاً أي عمله ، وافتعل الشئ أي اخترقه ، وانفعل كذا تأثر به ، انبساطاً أو انقباضاً فهو منفعل ، ويقال تفاعلاً أي أثر كل منهما في الآخر ، والتفاعل عملية كيماوية يتم من خلالها تحويل بعض المعادن النفيضة إلى الخسيسة ، أي أن عملية التفاعل الكيماوي أن توثر مادة في مادة أخرى فتغير تركيبها الكيميائي.<sup>10</sup>

- يرى الباحثون أن التفاعل يعني مرسل ومتلقٍ ومن أهم خصائص التفاعل الاستجابة أي أن الاتصال التفاعلي يتعدى حدود الاتصال الإنساني إلى الاتصال والتفاعل مع الوسيلة ذاتها وليس بين الفرد وأطراف العملية الاتصالية.<sup>11</sup>

- يتم استخدام مصطلح الاتصال التفاعلي بديلاً لمصطلح الاتصال الجماعي من خلال الكمبيوتر.
- الاتصال التفاعلي هو الذي يتم فيه تبادل الأدوار الاتصالية .
- الاتصال التفاعلي يعني حالة المساواة بين المشاركين في الاتصال والتمايز في القوى الاتصالية أي انه يؤدي إلى الاتصال والاتفاق الجماعي من خلال التبادل الحر للآراء دون تدخل أو تأثير من مصادر وقوى خارجية أخرى .
- الاتصال التفاعلي يعني المشاركة الديمقراطية المفتوحة مثل حلقات النقاش الحالية (Online) المباشرة والحياة في حجرات المحادثة (Chat room) وموقع تبادل رسائل البريد الإلكتروني الحالية <sup>12</sup>. Online Email Sites

## 2.2. الإعلام التفاعلي:

### 3.2. الإعلام التفاعلي من حيث الأنواع:

يقتضي ذلك العودة قليلاً إلى الوراء في مراجعة سريعة إلى مراحل مخاطبة وسائل الإعلام للجماهير والتي نقبسها من دراسة الدكتور "سامي الشريف" في المؤتمر العلمي الرابع لشعبة علوم الإعلام في الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام:<sup>13</sup>

#### أ/ مرحلة الصفوة Elite

يكون في هذه المرحلة الجمهور صغيراً نسبياً من القطاعات الأكثر ثراءً وتعليمياً والرسالة وفق أذواق الصفوة

ب/ مرحلة التخصص Specialized  
وتميز بظهور جماعات مفككة ذات مصالح خاصة ومحددة.

#### ج/ مرحلة التفاعل Interactivity

وتتميز بوجود نوع من التحكم الانتقالي من جانب أفراد الجمهور في نوعية المعلومات التي يختارونها أي أن الفرد يمكن أن يكون رئيساً لتحرير المجلة التي يختارونها، وهذا التفاعل يقتضي امتزاج أربعة عناصر أساسية وهي: التعليم العالي، الوفرة والغنى، وقت الفراغ، حجم السكان.

في ضوء هذه المراحل الأربع نشير إلى ثورة الأقمار الاصطناعية في سياق تطور تكنولوجيا الاتصال والقنوات المتخصصة التي زادت من التفاعل مع الجماهير عبر ثلاثة تطورات وهي :

### 1.3.2. التلفزيون الكابل Cable Tv

نشأت خدمة التلفزيون الكابل في أواخر الأربعينيات في الولايات المتحدة لتحسين الخدمة التلفزيونية عام 1946 ، ثم انتشر التلفزيون الكابل في الدول المتقدمة وتعذر تطبيقه في الدول الأخرى ومنها الدول النامية التي اعتمدت الكابل الهوائي Mulit أقل تكلفة وخدمة عالية الجودة.<sup>14</sup>

### 2.3.2. قمر الصناعي المباشر ( DBS )

ساهم القمر الصناعي المباشر في نقل البيانات والمعلومات داخل وخارج الحدود في سرعة وبحد أدنى من التشويش وتغطي مسافات شاسعة ، وقد مرت الأقمار الصناعية للاتصالات بمراحلتين :

#### أ - مرحلة أقمار التوزيع

وقد تم استخدام هذا النظام على نطاق واسع خلال السبعينيات في عدة مجالات مروراً بالمحطة الأرضية التي تقوم بدور حارس البوابة Gate Keeper وهذه الخدمات هي :

- تبادل البرامج التلفزيونية بين الهيئات المختلفة .
- تجميع الأخبار التلفزيونية Satellite News Gathering
- توصيل الإشارة التلفزيونية إلى شركات الكابل .
- توصيل الإشارة التلفزيونية لمحطات الإرسال التلفزيوني .
- تحقيق الخدمة التلفزيونية متعددة القنوات في الفنادق والتجمعات السكانية عن طريق أنظمة التوزيع الداخلي .

#### ب - مرحلة أقمار البث المباشر DBS

بدأت هذه المرحلة في الثمانينيات حيث تسمح بنقل المواد والبرامج التلفزيونية مباشرة من القمر الصناعي إلى أجهزة الاستقبال في المنازل دون المرور بالمحطات الأرضية أو النظم الكابلية ، ووفق هذا النظام يستقبل القمر الصناعي من المحطات الأرضية الإشارة التلفزيونية ويقويها ثم يعيد بثها إلى أجهزة الاستقبال المنزلية المباشرة ، ويسود فضاء العالم خمس شبكات أو منظمات رئيسية للأقمار الصناعية للاتصالات التلفزيونية وهي:<sup>15</sup>

1. الرابطة الدولية لأقمار الاتصال Intelsat وقد أطلقت أول قمر صناعي لها عام 1965.
  2. المنظمة الدولية لأقمار الاتصالات البحرية Inmarsat وأطلقت أول قمر صناعي لها عام 1976.
  3. منظمة أقمار الاتصال لكتلة الشرقية Inter sputnik وأطلقت أول قمر صناعي 1962.
  4. منظمة أقمار الاتصال الأوروبي Eutel Set وأطلقت أول قمر صناعي عام 1971.
  5. المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية Arab sat وأطلقت أول قمر صناعي لها عام 1985.
- وهناك أقمار صناعية أخرى أطلقتها كل من إسرائيل وإيران والهند .

#### 3.3.2. التلفزيون الرقمي Digital Television

يمثل التلفزيون الرقمي ثورة في عالم البث التلفزيوني بما يملك من إمكانيات بث ثمان قنوات في الحيز الترددية لقناة تلفزيونية ، ويوفر البث الرقمي نوعية صورة عالية الدقة والوضوح ويضمن صوتاً أنقى وسعراً أرخص وقد تم استخدامه أوائل عام 1993 ، وفي ضوء ذلك ظهرت القنوات المتخصصة للبرامج والجمهور .

- بعد ثورة الأقمار الاصطناعية والبث المباشر والبث الرقمي جاءت ثورة تفجر المعلومات عبر شبكة المعلومات الدولية Internet وتقنيات الواقع الافتراضي التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي ونظم دعم اتخاذ القرار ، ونظم المعلومات الرقمية التي أصبحت عنصرا استراتيجيا فعالا داخل المؤسسات على المستوى العالمي وفق القوانين والالتزام بالتطبيق والتعاون في التنفيذ.

- في ضوء ذلك ظهر الفيديو تکست Video Text في عقد الثمانينات ،ونمو الانترنت ، وتطوير شبكة الويب أوائل التسعينيات من القرن العشرين مما زاد من التفاعلية والانتشار خارج الزمان والمكان والسرعة وانخفاض التكاليف وبخاصة حاستي السمع والبصر .

- في هذه الثورة انتقل الانترنت من مملكة العلماء والخبراء ليصل إلى الأفراد في أي مكان وأي وقت طالما توفر للفرد جهاز الكمبيوتر .

- أضاف البريد الالكتروني mail Electronic mail خاصية أخرى للملايين عبر العالم وهي الدفع النقدي الالكتروني من حساب بنكي إلى حساب آخر وفق البطاقات الائتمانية Credit Card وغيرها من الخدمات. - وعرفنا من ذلك النشرات الإخبارية Bulletin Boards وكذلك الندوات وخطوط الدردشة Chat lines وظهرت الجرائد الالكترونية ونشرات خاصة بالصحة والدواء وظهرت الشبكة القومية للبحث العلمي .

### 3. البعدين ( القيمي / الأخلاقي ) للمجتمع الإعلامي التفاعلي وثنائيه ( التثبيت / التغيير )

#### 1.3. البعد الأخلاقي للمجتمع التفاعلي :

يقول جيل ليبوفتسكي: "في المجتمعات ما بعد الديمقراطية، فإن الأخلاق،<sup>16</sup> لا تتبع من جديد كمثال لا مشروط، ولكن كرد المجتمعات الليبرالية على التخوفات المتأتية من السلطة الجديدة، التقني علمية منها والإعلامية" على حد سواء. وبالتالي، فإن الحفاظ على المبادئ الديمقراطية إنما يستوجب استنبات سلط مضادة، تتکفل بها إما القوانين والتشريعات، أو تكون من "اختصاصات" الأخلاقيات المهنية المؤطرة للمجال الإعلامي في أبعاده المختلفة .

والقصد هنا هو القول بأن مجتمع الإعلام يستنفر قواعد في اللعب تستحضر التصحيح والتنظيم، وتستحضر إلى جانبهما، الحذر وتأكيد دور السلطة المضادة لذلك، فإن الممارسة الإعلامية يجب أن توضع في سياق تقاطع أربعة حقوق أساس، لكل بلد أو دولة أن تحدد منسوب كل حقل منها، وفق ظروفها وسياقها:

1. حقل القانون: والمقصود به القانون باعتباره نصوصا تشريعية ولوائح تنظيمية، مدونة وساربة المفعول نصا صريحا لا يقبل التأويل. ثمة بعد زجري في العملية.

2. حقل الأخلاق: ويراد به مجموع القيم والنوميس والأعراف التي تتوافق الجماعة بشأنها، ويتقاطع بصلبها الاجتماعي بالتفافي بالرمزي، وهي غير مدونة في الغالب، اللهم إلا ما تستوجبه شروط العيش المشترك.

3. حقل الأخلاقيات: هي مجموع القيم التي تُستتبع مرجعيتها من حقل القانون ومن حقل الأخلاق، لكنها لا تخضع للتدوين بحكم طابعها التوجيهي. هي ترسم الحد الأدنى من الشروط، وتترك الباقي للفاعلين المباشرين، لهم أن ينظموا نشاطهم بطريقتهم .

4. حقل أخلاقيات المهنة: والمقصود بها مجموع المعايير التي غالباً ما يسنُها الفاعلون فيما بينهم دونما تدخل كبير من لدن القانون. هي مزيج من القانون ومن الأخلاق ومن الأخلاقيات. وهي أيضاً طريقة يعتمدها الفاعلون لتحديد قواعد اللعبة فيما بينهم. وبعد ميثاق الشرف جزء منها<sup>17</sup>.

إلا أن هذه الحقول لا تغطي مبدئياً نفس المجال، بحكم طبيعتها ووظيفتها الأصل. فالأخلاق تضع المبادئ الكبرى وقواعد السلوك العامة، التي من المفترض أن توسم للحد الأدنى في الفعل والتفاعل، ثم إن من الدول من يضع قوانين تتضمن قواعد إجبارية، لكنها تفسح في المجال واسعاً للاجتهداد القضائي. ثم إن الممارسة الإعلامية نفسها غالباً ما تسنّ أخلاقيات ومعايير، يتم التوافق بشأنها، فتسرى على الممارسين، إعلاميين وناشرين على حد سواء... وهكذا.<sup>18</sup>

### 2.3. التثبيت القيمي للمجتمع التفاعلي:

#### أ/ محور دعم القيم:

- حسب موريس حانو ميستر، فإن لوسائل الإعلام الجديدة دور في نقل تراث المجتمع الإعلامي (الجماهيري أو التفاعلي) من جيل إلى جيل، كما تجمع المعلومات التي تساعد على مراقبة البيئة والإشراف عليها، وذلك عن طريق ربط القيم السائدة في المجتمع بمختلف الأفراد في وجه التغيرات الهائلة التي تطرأ على تلك البيئة.<sup>19</sup>

- تظهر أهمية الميديا الجديدة في دعم القيم من خلال ما تقدمه للفرد من معلومات ومعارف خاصة بالقضايا و الموضوعات اليومية التي تثبت للفرد ما يتربأه من قيم و أفكار و معلومات، فيتحقق وبالتالي التكيف الاجتماعي بين الفرد و المجتمع الإعلامي الذي يعيش فيه.

- تقوم تدعم الميديا الجديدة القيم الشخصية وأنماط السلوك المقبولة و توحدها مع قيم المجتمع في اكتساب رؤية الفرد من خلال المقارنة و المطابقة مع الصور الأخرى التي يتعرض لها في وسائل الإعلام.

#### ب/ محور تغيير القيم.

- لوسائل الإعلام الجديدة القدرة على تغيير القيم، و هذا عن طريق دخول مضمونها المختلفة و المتحولة، حياة الأفراد الذي أدى بدوره إلى تغيير في النسق القيمي للمجتمع الإعلامي (الجماهيري/ التفاعلي)، عن طريق صراع بين القيم (الموروثة/ المكتسبة) التي ينادي البعض بالتحكم بها و تأصيالها، و بين القيم

المصطنعة من قبل وسائل الإعلام الجديدة والتي تظهر كمسلمات عند البعض الآخر، هذا ما يجعل ترشيد استخدام وسائل الإعلام ضرورة ملحة. خاصة عندنا نحن العرب، حيث تلعب القيم في المجتمع العربي، أدوار أكثر من كونها مجرد سلوك و أفعال تظهر و تخفي من حين إلى آخر، ولو كان هذا الكلام صحيح فيما يخص بعض القيم، فإن الكثير منها ارتبط أشد الارتباط بالدين الإسلامي و قيمه العريقة.<sup>20</sup>

- يمكن لوسائل الإعلام أن تفضح القيم الفاسدة داخل المجتمع، مما يؤدي إلى حدوث توتر و بالتالي إلى التغيير، لأن التستر على مثل هذه القيم و عدم نشرها عبر وسائل الإعلام يؤدي إلى التسامح معها و إبقاءها على حالها.

- تعتمد وسائل الإعلام في عملية التغيير على قدرتها الفائقة على استهواء الذي يجعل الفرد المتعرض للوسيلة الإعلامية، و خاصة التلفزيون، يصدق ما يشاهد و يصعب إقناعه بعد ذلك بأن ما يشاهد هو مجرد خيال، و يظهر ذلك جلياً من خلال تقليده لتصرفات الممثلين و الشخصيات البارزة و المعروفة، التي تقدمها مضامين وسائل الإعلام على أنها عظيمة.

- تقوم وسائل الإعلام بتغيير القيم و تعديلها بما يتواافق مع المواقف الجديدة، فمثلاً التعليم بالنسبة للمرأة كان ينظر إليه على أنه قيمة سلبية، و لكن مع التغير الاجتماعي و انتشار وسائل الإعلام أصبحت هذه القيمة إيجابية و هذا بفضل البرامج التي تبثها وسائل الإعلام على وجه الخصوص و التي تحفز المرأة على التعلم.

- أصبحت وسائل الإعلام من أقوى العوامل التي تدفع إلى التغيير الاجتماعي بما في ذلك تغير القيم، بحكم كونها الوسيلة الرئيسية إلى حد ما في تبادل الآراء و المعلومات و الأفكار الجديدة.

- تقوم وسائل الإعلام بالإقناع عن طريق التأثير الذي تتركه مضامينها على الأشخاص الذين يتعرضون لها بقصد تغيير القيم و المعرف و الاتجاهات و أنماط السلوك ... و من تمة إدراك مشاعر الرضا من عدمه عن هذا التغير بواسطة الاتصال الجماهيري.

- يعتبر نسق الاتصال الجماهيري نسقاً جزئياً داخل نسق أكبر هو المجتمع الذي يوجد فيه، و المضامين التي ينقلها الإعلام تؤثر في الأنماط الاجتماعية الأخرى سلباً أو إيجابياً و بشكل خاص النسق القيمي للمجتمع، مما يترك أثراً كبيراً في إحداث التغيرات الثقافية و المعرفية، خاصة إذا كانت هذه المضامين تحمل قيم و معايير و أفكار تختلف عن تلك التي يتعامل بها المجتمع.

تُعد الميديا الجديدة أداة وشبكة حاسمة في تشكيل قيم الجمهور التفاعلي، فهي تؤثر على تطوره الاجتماعي أثناء اكتسابه لقواعد سلوكه الاجتماعي، فكيف يكون ذلك؟.

- تساهم الميديا الجديدة في نشر قيم جديدة و تحولها إلى جزء ثابت من المنظومة القيمية للمجتمع و بتعبير أدق تساهم كما هو مسلم به في تنمية أنماط تفكير و علاقات افتراضية و بنى اجتماعية جديدة باستمرار، من خلال تنمية قدرات و طموحات الأفراد و الجماعات إضافة إلى تعليم الأفراد مهارات جديدة.

- إشباع مدارك الناس و إفساح المجال لخيالهم و ضبط سلوكهم، و تشكيل المعايير و القيم التي يتمثلون بها و المقبولة من طرف المجتمع.

- تقوم الميديا الجديدة بعملية تكوين الصور ( معاني، مفاهيم، تعاليم ) من أجل خلق قيم معينة لدى الفرد، و هي في حالة اشتباك دائم مع ذاتها و مصادرها و واقعها و متلقبيها و منافسيها من أجل هذه المهمة الصعبة و الوصول إلى تشكيل القيم التي تريدها .<sup>21</sup>

- تقوم الميديا الجديدة بالمساهمة في إعادة الترتيب القيمي و السلوكي للجماهير عن طريق خلق قيم و معايير جديدة، وفرض الأوضاع والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة و غير المرغوبة أيضا، و العمل على نشرها و تعميتها في أذهان الناس.

- يُعد دور الميديا الجديدة عاملًا حاسماً في خلق القيم عند الأفراد و المجتمعات و هذا ما أشار إليه " توني شوارتز Tony Shwartz " في كتابه " وسائل الإعلام الرب الثاني " بقوله أن وسائل الإعلام ( التقليدية و كذا الجديدة ) قد أثرت على حياتنا و شكلت معتقداتنا بصورة عميقة كأي دين من الأديان.<sup>22</sup>

- تعد الميديا الجديدة من خلال فروعها من نوادي افتراضية و شبكات تواصل اجتماعي و منتديات و موقع الكترونية من بين الوسائل التي تؤثر بشكل كبير في خلق و تشكيل قيم الجمهور خاصة من خلال مصامين الشبكات و نوادي الدردشة و الواقع العمومية و المؤسسات الثقافية و العلمية والإعلانية، و النماذج السلبية و الإيجابية التي تحمل مجموعة من القيم المرغوبة أو المرفوضة عند الفرد.

- أثبتت البحوث الإعلامية العديدة أن الميديا الجديدة تعتمد على الاستهلاك ضمن الوعي المنهج للأفراد و فهمهم للتجربة الاتصالية في عملية خلق القيم الجديدة داخل المجتمع.

مما سبق ذكره نستنتج أنه ليس من السهل الحديث عن القيم والأخلاق في هذا الزمن الذي طفت فيه الميديا جل مناحي حياتنا الاجتماعية وشملت كل الأنساق الاجتماعية (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، العلمية و كذا التكنولوجية)، ذلك ببساطة كونه موضوع متشعب المصادر و متداخل الأبعاد، كما اتضح لنا أن لفظة القيمة في حد ذاتها، استعملت بشكل واسع في تراث العلوم الاجتماعية والإنسانية، لدرجة أن الدارس لتعريفها، يجد نفسه أمام كم هائل و متتنوع من التعريفات، يصعب عليه من خلالها معرفة عن أي شيء يتحدث؟.

لذا مهما درسنا و بحثنا في موضوع القيم والأخلاق عبر الميديا في المجتمع التفاعلي الذي نعيشه نجده من المواضيع التي أثارت اهتمام الباحثين من مختلف التخصصات، المعرفية و هذا دورها في عملية البناء و التغيير الاجتماعي للمجتمع، و عليه تعتبر الأخلاق والقيم مرآة عاكسة لشخصية المجتمع نظراً لمرونتها و نسبيتها و اختلافها من مجتمع تفاعلي إلى آخر، و كثيراً ما يرتبط مفهوم القيم بوسائل الإعلام (التقليدية/ الحديثة)، حيث أثارت العلاقة بين هذين المتغيرين الكثير من الإشكاليات، فأصبحت وسائل الإعلام الجديدة أحد العوامل الأساسية في عملية تثبيت و تغيير و خلق القيم داخل المجتمعات.

## - قائمة المراجع

<sup>1</sup> صابر سعيد بقور : داعش برؤية الجزيرة عبر الفيس بوك: الخطاب و أنماط الوعي الجماهيري، دار الخليج للصحافة والنشر ، عمان ، 2017 ، ص 101

<sup>2</sup> مصطفى حلمي: الأخلاق بين الفلسفة وحكماء الإسلام، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1986 ، ص 7.

<sup>3</sup> تحسين الطراونة: الأخلاق والقيادة ، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010 ، ص 24

<sup>4</sup> سليم الجابي: نظريّة حذور الأخلاق، مطبعة نضر، دمشق، 1993 ، ص ص: 64-65.

<sup>5</sup> مصطفى حلمي: مرجع سابق، ص 5.

<sup>6</sup>  المرجع نفسه، ص 10.

<sup>7</sup> مايكل هنت " مساءلات في البرلمان: الأخلاق والخدمة العامة"، المجلة الدولية للعلوم الإدارية، معهد التنمية الإدارية، مجلد (2) عدد (3) الإصدار العربي، سبتمبر ، اكتوبر ، نوفمبر ، دار الميسر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، 1997 ، ص ص 32-34 .

<sup>8</sup> ماجد زكي الجلال: تعلم القيم و تعليمها، دار الميسر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، 2005 ، ص ص 19-20 .

<sup>9</sup> عبد الرحمن عزي: دراسات في نظرية الاتصال نحو فكر إعلامي مميز، مركز دراسات الوحدة العربية ،سلسلة المستقبل العربي، بيروت ،لبنان، 2003، ص 106.

<sup>10</sup> عزم محمد الجميلي: الإعلام الاجتماعي، دار المنهل، عمان، 2015 ، ص 23

<sup>11</sup> ياسر عبد الرحمن خلف: تكنولوجيـا الإعلـام والاتـصالـات، ط1، دار الجنـادـيرـة للـنشرـ والتـوزـيعـ، الأـرـدنـ، 2017 ص 185

<sup>12</sup> محمد توفيق سلام: التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند الطفل القائد، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2015 ، ص 101

<sup>13</sup> نفس المرجع، ص 187

- 
- <sup>14</sup> نجلاء محمد جابر : الإعلام السياسي ، دار غيادة لنشر و التوزيع، عمان، 2014، ص 60
- <sup>15</sup> عبد العزيز خالد الشريف: الإعلام الإلكتروني ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 07
- <sup>16</sup> يحيى اليحياوي: الأخلاق في مجتمع الإعلام، لمعلومات أوفر أنظر الرابط التالي: تاريخ الولوج: 15/01/2018، على الساعة: 15.30 : <http://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies>
- <sup>17</sup> نفس المرجع: نفس التاريخ و الساعة
- <sup>18</sup> رشيد حسانة: الأخلاقيات الإعلامية في الممارسة الإعلامية، مجلة الحوار المتمدن، العدد 2904، فبراير/شباط 2010، ص 146
- <sup>19</sup> عدنان إبراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي: علم الاجتماع التربوي الأنماط الاجتماعية التربوية، جامعة سبها، ليبيا، 2001، ص 264.
- <sup>20</sup> يوسف تمار: وسائل الإعلام والقيم: لمعلومات أوفر أنظر الرابط التالي: تاريخ الولوج: 16/01/2018، على الساعة 16.00 : <http://temmaryoucef.ab.ma/140728.htm>
- <sup>21</sup> عدنان إبراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي: مراجع سابق، ص 271
- <sup>22</sup> محمود إسماعيل: مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، الدار العلمية، القاهرة، 1998، ص 118